

## قاعدة في فقه الدعوة (2) من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه

### الله - للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. وصلنا في قاعدة شيخ الاسلام رحمه الله دعوة صفحة ست  
مئة وثلاثين بعد ما ذكر رحمه الله ان - 00:00:00

لا يعرظ عن طريقة النبي صلى الله عليه وسلم طريقة النبي سلم الى غيرها الا عاجز او جاهم او من له قصد سيء يريد التراؤس في  
الناس اما جاهم الطريقة النبوية او عاجز عن فعلها او - 00:00:29

من يريد ان يترأسو ثم بعدها تلك المقدمة دخل في اه الجواب جواب السؤال السائل لان السائل يقول هل هذه الطريقة حرام من  
هذا الشيخ على هذا الوصف على تلك الحال - 00:00:55

لان الوصف اللي ذكرها والشيخ الذي وصفه بأنه صاحب سنة وخير وتلك الحالة التي لا تمكن الا دعوتهم الا بذلك الطريق هل يجوز  
فيقول الشيخ يقول السائل نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين يقول شيخ الاسلام رحمه الله وقول السائل وغيره هل هو حلال ام  
حرام لفظ مجمل فيه تلبيس ايش سبب الحكم فيه - 00:01:41

السائل كأنه يريد الشيخ ان يقول انه يبيح هذا الشيء اعيد انظر الى السؤال. الصفحة الاولى ها يقول جماعة يستمعون على قصد  
الكبار من القتل وقطع الطريق والسرقة وشرب الخمر - 00:01:59

وغير ذلك ثمان شيخا من المشايخ المعروفيين بالخير واتباع السنة قصد لنا المذكورين فلم يمكنه الا ان يقيم لهم ساما يجتمعون فيه  
بهذه النية وهو بدن بلا صلاة. وغناء المغني بشعر مباح غير شبابه. فلما فعل هذا الثابت منهم جماعة واصبح من لا يصلى -  
00:02:21

ويسبق ولا يذكر ينور عن الشبهات وبيؤدي المفروظات ويتجنب ويتجنب المحرمات فهل بياح فعل هذا السماء لهذا الشيخ على هذا  
الوجه مما يتربت عليه من المصائب مع انه لا يمكنه دعوتهم الا بهذا - 00:02:41

قلنا انها كانه يريد ان يأخذ من الشيخ كقول مع ذلك فطن الشيخ رحمه الله فقال هذا السؤال فيه قوله هل هو حلال او حرام؟ جعلها  
قضية اما يمين او - 00:02:59

يسار. نعم. قد يكون فيها تفسير السلام ورحمة الله وبركاته. فقال الشيخ هذا لفظ مجمل تلبيس تلبيس لانه اذا قال حرام مطلقا فيها  
يعني اجحاف اذا قال جائز مطلقا فيها - 00:03:16

ایوة تلبيس لفظ مجمل فيه تلبيس. يشتبه الحكم فيه يشتبه الحكم حتى لا يحسن كثير من المفتين تحرير الجواب فيه وذلك ان  
الكلام في السماع وغيره من الافعال على دربين - 00:03:42

اذا سئل عن شيئا يكتسب كان السؤال له احتمالات ذكره في ادب انه لا يطلق الجواب مع احتمال ورود دخول غيري فيه. حتى لا  
يلبس حتى لا يفهم خطأ. ولذلك - 00:04:07

يحصل كثير من الناس بينهم فتنية بسبب الاجمالات سبب الاجمالات لا يفهموها على وجهها او تأتي في وقت غير مناسب يقول وذلك  
ان الكلام في السماع سمعا الشعرا آ وغيرها من الافعال سواء سمع او افعال يفعلها الانسان انا - 00:04:27

قاعدة وهذه الان قاعدة مهمة ينبغي ان تتفطنوا لها قاعدة مهمة ينبغي ان تكون الفعل ندخل في البدعة ومتى لا يدخل في ان يكون من قبيل العادة هذى القاعدة ايوه احدهما - 00:04:55

انه هل هو محرم او غير محرم فليفعل كما يفعل سائر الافعال التي تلتذ بها النفوس وان كان فيها نوع من اللهو واللعب سماع الاعراس وغيرها مما يفعله الناس بقصد اللذة واللهو - 00:05:20

لا لقصد العبادة والتقرب الى الله احفظوها الجانب الاول وهو ما يعبر عنه بالعادات الذي ليس فيه التقرب والتعب هذا يقال فيه هل هو محرم او غيره؟ هل هو حلال او حرام - 00:05:38

يعنى ندخل فيه قضية الاحكام التكليفية قال هل هو حلال او مكروه او محرم النوع الثاني الذي يدخل في التقرب والعبادة. يقال هل هو بدعة؟ او سنة قال له بلا يقول فمثلا - 00:06:02

احدهما احدهما انه هل هو محرم او غير محرم فليفعل كما يفعل سائر الافعال التي تلتذ بها النفوس على وجه التلذج على وجه التعب مثل ما يشرب العصير اشربوا الشاي - 00:06:24

الذى يشربها على وجه التلذذ يعني التشهد لكن شرب لماء زمزم على وجه التعب لانه شرع لنا شرعا سنة واضح او يشربها احيانا على وجه التلذذ لقبيل رد ايش؟ العطش - 00:06:43

فقد يشربها كما قال فرق ما بيننا وبين المنافقين التطلع من ماء زمزم. المنافقون يشربون من زمزم يريدون الحطب ليش؟ المؤمنون يتضلعون يشربون حتى يلغوه. حتى يرورووا بسبب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وانها مباركة - 00:07:06

ويؤمنون بهذا فاذا قد يفعل الانسان الشيء لكن لو جاء شخص يشرب الشاي تعبدا لله على انها نفس الفعل لا يعني لم يرد عندنا ذلك فيه دليل على التعب قال والله انا اشربها لانه مقوى منشط. اه اتلذذ فيه - 00:07:25

اباح الله لك قالوا انا مروحة نفسيا ترويحة يقول محرم ولو كان فيها تربية. ترويحة لم يأذن الله به هناك تلویح اذن الله شرب ايش؟ الشاي والقهوة كل ما هو مباح - 00:07:54

يروح عن نفسه احيانا هذا الاصل الاباحية يعني وهكذا. فيقول الشيخ فهذا سائر كما يفعل سائر الافعال التي تلتذ بها النهود وان كان فيها نوع من ولعه كلام في السماعي - 00:08:15

كسماع الاعراس التي لا تصل الى حد محرم موسيقى والغناء ونحو محرم انما هو ما اذن به ايش قال اعلنوا النكاح واضربوا عليه مختلف العلماء هل هو مطلقا لجميع الناس ام خاص بالنساء - 00:08:35

المشهور انه خاص وقول بعض اهل العلم انه المهم الدف جاء فيه ايه الاذن نتكلم في الاجمالي لا نتكلم على الجزئية هذى لانه ليس الكلام في باب احكام فيه ايش - 00:09:00

فيقول الشيخ كسماع الاعراس وغيرها مما يفعله الناس بقصد اللذة واللهو يعني بعض الاحتفالات بقصد ايش اللذة واللهو لا لقصد العبادة والتقرب الى الله هنا يقول هذا هذا ينظر فيه هل هو حلال او حرام - 00:09:17

وينظر من هل الشريعة اذنت به؟ ام لا او لم تأذن فمثلا الدفع مأذون به للنساء في الاعراس غير معدور للرجال واضح النوع الثاني والنوع الثاني ان يفعل على وجه الديانة والعبادة وصلاح القلوب - 00:09:45

وتجريد حب العباد لربهم وتزكية نفوسهم وتطهير قلوبهم وان تحرك من القلوب وان تحرك من القلوب الخشية والانابة والحدق ورقة القلوب وغير ذلك مما هو من جنس العبادات والطاعات. لا من جنس اللعب والملهيات - 00:10:12

سماع الصوفي هذا. هذا هو الذي يفعل على وجه المقصود به التقرب الى الله. انظر يقول لك هذا والله يرقق القلوب يعلقها بالله. فيها مداخن نبوية. فيها مداخن لله عز وجل. فيها كذا تسبب نحوها. هذى قلة - 00:10:35

مدام قصف منها لم يقصد الله وانما قصد التقرب والتبعيد ترقيق القلوب هذا لا كتيسك الاول واضح؟ هذا ينفع على وجه الديانة طيب الشيخ لما قسم القسمة لم يعطي الحكم الى الان بس قسم القسمة القسمة الاولى وقسمة يعني نوع لو انه - 00:11:03 طيب سيدخل ايوه فيجب الفرق بين سماع المترقبين وسماع المتابعين وبين السماع الذي يفعله الناس في الاعراس والافراح ونحو

ذلك من العادات وبين السماء الذي يفعل لصلاح القلوب والتقرب الى رب السماوات - 00:11:27

فان هذا يسأل عنه هل هو قربة وطاعة وهل هو طريق الى الله؟ نعم مashi يا بنت الحال حال ولا حرام؟ تسأل عن تقول هل هو عبادة؟ هذا هو سنة؟ - 00:11:47

هل هو مأذون به هل هو قربة الى الله تعالى يجيك الجواب على هذى هذا المقصود ايش؟ لذلك قال السؤال فيه تلبيسة هنا الشي قد يكون حال لكن موب قد يكون حلالا فانا اتيك واقولك حال. ثم تذهب وتجعلها عبادة تتبعده لله - 00:12:06

والله الشيخ قال حلال هل هذا يقبل؟ ليس كل مباح من يقول لك هذا ليس بسنة ما يعني انه بدعة يعني انه ايش؟ ليس بسنة مصنوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعني انه - 00:12:29

محرم ولا يعني انه قربة انما يقصدونه من قبيل المباحة يأتي من يقول هذا بدع ويأتي بعض العبارات ويقول لك هذا الشيء مباح سيدذهب ويطلقه حتى في التقرب يراه. لا - 00:12:46

قاعدة احفظوها ما يتخذ على وجه القربى والتقرب الى الله عز وجل لا يقال عنه المفتى ما يطلق الفتوى يقول مباح ويسأل عنها يسأل عنها هل هو قربة؟ هل هو عبادة؟ هل هو سنة؟ لأن الانسان يريد ايش؟ التقرب الى ربه - 00:13:04

نعم فان هذا يسأل عنه هل هو قربة وطاعة؟ وهل هو طريق الى الله؟ وهل لهم بد من وهم بد من ان يفعلوه بما فيه من رقة قلوبهم وتحريك وجدهم لمحبوبهم - 00:13:24

وتزكية نفوسهم وازالة القسوة عن قلوبهم. ونحو ذلك من المقاصد التي تقصد باستماع كما ان النصارى يفعلون مثل هذا السمع في كنائسهم على وجه العبادة والطاعة لا على وجه اللهو واللعب - 00:13:41

الجواب واضح ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان من سنة النصارى طيب هذا كلام الشيخ ماذا بعده يقول؟ اذا عرف هذا فحقيقة السؤال هل يباح للشيخ ان يجعل هذه الامور التي هي اما محرمة او مكروهه او مباحة قربة وعبادة وطاعة؟ الاقرية -

00:14:00

ما يقال عنها حرب او يقال مقطوع او يقال مباح لأن ما نقول سنة او واجب الا اذا كان فيه دليل دليل مما نقول ان هذه مباحة - 00:14:31

او نقول الدليل جاء في التحرير او الكراهة طيب هل يجوز ان يجعلها قربة هذا السؤال هل يباح له ان يجعلها قربة وعبادة وطاعة وطريقة الى الله يدعو بها الى الله ويتوب العاصين. ويرشد الغاوين - 00:14:44

ويهدي به الضالين هل يصح هذا السؤال اما تقول هذه مباحة الدفة بقولوا لك مباح. لأن السؤال فيه ايش؟ دف بلا شباب وغنى مباح. طيب. يقول لك واحد والله كان - 00:15:03

يلعبون بالربح وبكذا في زمن الفيصل ي يريد لك دليل يريد دخول يلعبون بالرماح في مسجد الرسول دليل هذا على الاباحة لكن هل هو قربة لا. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد يشرع الشيء على وجه الاباحة - 00:15:18

قد يشرعه على وجه العباد قد يشرعها على وجه العبادة. قد يشرعها على وجه العادة يأذن به نعم ومن المعلوم ان الدين له اصلاح ولا دين الا ما شرع الله. ولا حرام الا ما حرم الله - 00:15:37

والله تعالى عاب على المشركين انهم حرموا ما لم يحرمه الله وشرعوا دينا لم يأذن به الله قال تبارك وتعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هن لغير الله به - 00:15:59

فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم كذبا هذا حلال هذا حرام لتفتروا على الله ان الذين يفترون على الله الكريم - 00:16:24

متعاع قدیم ولهم عذاب حرموا اشياء اباحوا اشياء فالله عز وجل يقول لا تقولوا لما من التحرير والتحریم تقولون هذا حلال وهذا حرام ويقول معلوم ان الدين له اصلاح فلا دين الا ما شرع الله - 00:16:40

ولا حرام الا ما حرم الله قصر الدين التشريع من الله عبادة يعني التشريع والاخلاص لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع. هذا اصلا لا يعبد

علم الاخلاص والمتابعة ولو سئل العالم عن من يعدو بين جبلين هل يباح له ذلك؟ قال نعم. فإذا رجل يجلس بين جبلين جعل له جبلين يركضين قالوا فلان يجري بين جبلين هل يباح؟ يقول نعم - 00:17:19

هذا اصل ايش؟ العادات الاصل فيها ولو سئل العالم عن من يعدو بين جبلين هل يباح له ذلك؟ قال نعم وهذا يقول لما تسأل تقول هل يجوز ضرب الدفع بلا شباب ولا غناء ولا كذا ولا صلاصل ولا هل يجوز - 00:17:43

لكن من يفعله قربى هنا الجري رجل يجري بين هل يجوز هل الاصل يجوز قال لا يتقرب الى الله مثل الصفا والمروة ها؟ يجوز. ما يجوز هذا سؤال الشیخ ایوة فإذا قيل انه على وجهه على وجه العبادة - 00:18:08

كما يسعى بين الصفا والمروة قال ان فاعلمنا على هذا الوجه حرام منكر ان فعله على هذا الوجه حرام منكر يستتاب فاعله فان تاب والا قتل عنا في دین الله وشرعه - 00:18:36

على ولی الامر ان يؤدبه ولو بايش؟ القتل سد الباب على اهل البدع طيب ولو سئل عن ولو سئل عن كشف الرأس ولبس الازار والرداء افتى بان هذا جائز فإذا قيل انه يفعله على وجه الاحرام كما يحرم الحاج - 00:18:57

قال ان هذا حرام منكر الرسول وسلم تجرد من المحيط آكشف رأسه تحرم شيء فعله الرسول؟ نقول نعم ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مطلقا فعله ها تعدا في وقت وفي حال - 00:19:22

هذا الذي اذن به امرنا باتباعه بالصفة التي هو عليها رجل يقول والله انا الان ببس المحيط. اه ببس الازار والرداء واتجرد من المقيض واكشف لاجل لينال اجر المحرم. نعم. ما تناول اجر المحرم الا بحج او - 00:19:50

او عمرك مطلقا ولا يتبعده لله الا بذلك نعم. ولو سئل عنمن يقوم في الشمس قال هذا جائز. فإذا قيل انه يفعله على وجه العبادة. قال هذا منكر روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما في الشمس - 00:20:10

فقال من هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل ترید ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مروم فليتكلم وليجلس ولسيتظل ولسيتم صومه - 00:20:36

فهذا لو فعله لراحة او غرض مباح لم ينه عنه لكن لما فعله على وجه العبادة نهي عنه نذر ان يصوم وان يقوم ولا يجد قال من هذا؟ قالوا ابو اسرة - 00:20:52

ما عنده نذر ان يصوم ولا يستظل ولا يجده فالمراد مروه فليستظل وليجلس ولسيتم صوم. لماذا؟ هذه نبی اتمام الصوم. لأن اصل الصوم مشروع مباح على للعباد. ان تتبعده لله لكن - 00:21:11

تبعده لله بالقيام للشمس لا ما تبعده لله بالقيام قائما ما اذنب واضح هذا هذا الفرق المأذون به شرعا اذن به والغير المهدوم به شرعا لما عمله تبعده لم يأذن. وذلك استفسر النبي صلى الله عليه وسلم منه - 00:21:30

لو كان قائما قالوا به ابردة يحتاج الى حرارة الشمس شأنها بدليل ان الرجل الذي نذر ان ينحر ابدا ببوانة قال هل فيها عيد من اعياد الجاهلية هلا هل فيها وثن من اوثان الجاهلية؟ قالوا لا. قال اوفي بندرك - 00:21:54

فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما عيد ميلادي ينحرون في مكان معين يتذذونه مكان اوقات او كذا فلما لم يكن من عاداتهم من اعيادهم وعاداتهم ولم يكن من اوثان يتقرب اليها - 00:22:16

اذا هو ليس من العادات وكذلك لو دخل الرجل الى بيته من خلف البيت لم يحرم عليه ذلك ولكن اذا فعل ذلك على انه عبادة كما كانوا يفعلون في الجاهلية - 00:22:44

كان احدهم اذا احرم لم يدخل تحت سقف عن ذلك كما قال تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها تبين سبحانه ان هذا ليس ببر - 00:23:05

وان لم يكن حراما فمن فعله على وجه البر والتقرب الى الله كان عاصيا كان عاصيا مذموما مبتدا والبدعة احب الى ابليس من المعصية سببها ان ورجعوا من حج لا يدخلون بيوتهم مع الابواب - 00:23:23

يعني اذا دخل مع الباب سيدخل تحت سقف الباب لماذا من اين يدخل؟ يذهبون لتسور الجدار من خلف الجدار من اجل يدخل البيت  
ولم يكن من تحت ما الذي حملهم على هذا - 00:23:46

كانوا في من عادات الجاهلية عادات في الجاهلية الله عز وجل عن ذلك وليس البر بان تأتوا من ظهورها ولكن البر من اتقى من  
نوى النية الصالحة وعمل العمل الصحيح فانه هذا هو - 00:24:03

ليس ان اني افعل عادة لن يأذن بها الله واضح يا اخوان هنا نهاهم عنها. لكن لو شخص لا والله انا اريد اتي من جدار البيت لان من  
الامام شخص - 00:24:25

جارى امام البيت واقف صدري يذهب ويتصور من الخلف هذا ليس من محرم ليس لم يفعله على وجه العبادة يقول ايش فمن فعله  
على وجه التقرب والتقرب الى الله كان عاصيا - 00:24:40

مذموماً مبتدع وين كان في الاصل من المباحثات من العادات المباحة والبدعة احب الى ابليس من المعصية لان العاصي يعلم انه عاص  
فيتوب والمبتدع يحسب ان الذي يفعله طاعة فلا يتوب - 00:25:06

هذا الذي يجعلها احب الى الى ابليس وفيها ذنب اخر وهو انها تشقيق قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يعلم هي  
احب الى ابليس لان - 00:25:28

تشريع في دين الله البدعة وين صفرت؟ اه تشريف بينما المعصية ليست تشريعا يفعلها الانسان تعالى انا هشتريها يفعل المعصية هو  
ويدرى انها ليست دينا لله. لكن مبتدع يفعل البدعة - 00:25:47

تشريع على انها دين يرضى به الله اذا هي احب الى ابليس من هذا القبيل ولهذا من حضر السماع للعب والله لا يعده من صالح عمله  
ولا يرجو به الشواب - 00:26:09

واما من فعله على انه طريق الى الله تعالى فانه يتخذه دينا واذا نمي واذا نهى عنه كان كمن نهى عن دينه واذا نوى عنه كان كمن نهى  
عن دينه - 00:26:27

ورأى انه قد انقطع عن الله وحرم نصيبه وحرم نصيبه من الله تعالى اذا تركه هؤلاء ضلال باتفاق علماء باتفاق علماء المسلمين دينا  
وقربة لكن اتخاذها على انها غناء عربي - 00:26:41

لذلك من العلماء من يقول لا تسمى هذه الانشيدات مسلمة تسمى لها شعراً عربياً انما انشيد عربية كان النشيد يطلق على الشعر يقلد وقال  
انشد انسدني فلان يعني قال لي قصيدة ليس بالضرورة ان يكون لحنها - 00:27:08

تسمى على الملحنات تلقى انشاداً ولها اسماء كثيرة انتبهوا كل هذه التي يتتخذها الناس التقرب الى الله هذه من قبيل البدع الذي  
يتتخذها الناس يريد ان يسمع شعراً يستمع الى قصيدة مثلاً معلقة امرى القيم - 00:27:29

ويلحنها يتغنى بها بلا موسيقى طبعاً هذا الشعر مباح لكن اتخاذ قصيدة تقرباً الى الله مثل البردة ونحوها مما يتتخذ هذا التقرب  
الى الله بما لم يأذن به مثل ما يتقرب الى الله به - 00:28:04

قراءة الحديث او قراءة القرآن بل بعضهم عنده احسن جعلوا لها اشياء عجيبة ولا يقول احد من ائمة المسلمين ان اتخاذ هذا دينا  
وطريقاً الى الله تعالى امر مباح بل من جعل هذا ديناً وطريقاً الى الله تعالى فهو ضال مفتر - 00:28:33

مخالف لاجماع المسلمين ومن نظر الى ظاهر العمل وتكلم عليه ولم ينظر الى فعل العامل ونيته كان جاهلاً متكلماً في الدين بلا علم  
من نظر الى رجع الشيخ الى سؤال اذا نظركم في ظاهره تذكرون السؤال اللي سأله؟ قلت ما رأيكم في هذا العمل - 00:29:01

الظاهر القصة وانهم تابوا وانابوا واصبحوا يذكرون. ما رأيكم بهذا العمل طيبها يقول الشيخ من نظر الى ظاهر العمل تكلم عليه ولم  
ينظر الى فعل العامل ونيته كانت متكلماً في الدين بلا علم - 00:29:23

التيين. الذين ليس على ظواهره قيل له مقاصد وله احكام ينطلق منها فديننا دين ويش دين الاسناد يرجع فيه الى الكتاب والسنّة ليس  
دين نظر وذوق رأينا هذا جميلاً حسناً - 00:29:46

تمسكتنا به ما الذي احدث في الاديان الذي ينظرون انه نافع وصالح وي فعلون في نظرهم في نظرهم نعم السؤال عن مثل هذا ان يقال

هل ما يفعله هؤلاء طريق وقاربة وطاعة لله تعالى يحبها الله ورسوله ام لا - 00:30:08

وهل يثابون على ذلك ام لا واذا لم يكن هذا قربة وطاعة وعبادة لله ففعلوه على انه قربة وطاعة وعبادة وطريق الى الله تعالى هل يحل لهم هذا الاعتقاد وهذا العمل على هذا الوجه - 00:30:38

واذا كان السؤال على هذا الوجه لم يكن للعالم المتابع للرسول اعده تأملوا الشيخ سؤال عن جسمي هذا هل ما يفعله هؤلاء يعني الشيخ ومن معه اخذوا هذه الطريقة لتنويب الناس ها - 00:30:57

هل هو قربة وطاعة لله تعالى يحبها الله ورسوله ام لا وهل يثابون على ذلك؟ ام لا على هذا العمل واذا لم يكن قربة وطاعة وعبادة وقررنا انه ليس بقرب - 00:31:20

طيب هل فعلوه على انه قربى وطاعة والطريق الى الله تعالى هل يحلهم هذا هل يحل لهم ان يعتقدوا هذا الاعتقاد؟ طيب. وهذا العمل وان يعملوا هذا العمل على هذا الوجه - 00:31:41

هذا السؤال الان يجيب على هذا السؤال اية وادا كان السؤال على هذا الوجه لم يكن للعالم المتابع للرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول ان هذا من القرب والطاعات - 00:32:01

وانه من انواع العبادات. وانه من سبيل الله تعالى وطريقه الذي يدعوه به هؤلاء اليه ولا انه مما امر الله تعالى به عباده لا امر ايجاب ولا امر استحباب وما لم يكن من الواجبات والمستحبات فليس هو محمودا ولا حسنة ولا طاعة ولا عبادة باتفاق المسلمين - 00:32:16  
مباحا ان يكون مستحبا او واجب كل قرية تقرب الى الله امرنا بها النبي اما امر ايجاب او امر يستحب اذا كان ليس من هذا القبيل من قبيل المباحات هو هو نقول - 00:32:40

ليس من ما يتقرب به الله بذاته قد يكون وسيلة ليس اه بذات غاية. يعني ايش؟ يعني مثلا رجل يريد ان ين يوسف الى مكة فاشترى سيارة للحج هنا شراؤه للسيارة - 00:33:03

لانها وسيلة لاجل المأمور بها الطاعة المعدوم بها اشتري المباح واقتني المباح لاجل الواجب المأذون به واجب او مستحب لكن اتخاذها نفس السيارة لا لحج ولا قربة ولا تراها تعبدا - 00:33:28

من المباحات لا يتقرب يتخذ على انه مباح على انه مباح ان اراد ان يتقرب الى الله فيتقرب لله باستباحة المباح لا بالبعد واضح فمن فعل فعل ما ليس بواجب ولا مستحب على انه من جنس الواجب او المستحب - 00:33:55

وهو ضال مبتدع ولا فعله على انه من جنس الواجب لذاته. او من جنس المستحب لذاته فهو ظلم واضح؟ طيب وفعله على هذا الوجه حرام بلا ريب لا سيما كثير من هؤلاء الذين يتخذون هذا السمع المحدث - 00:34:23

طريقا يقدمونه على سماع القرآن و جدا وذوقا. واضح جدا لما يجدون في انفسهم اذا سمعوا هذا المديح والنشيد قلوبهم سالت دموعهم تذكروا الله مدح الله عز وجل وصار عندهم يجدون في انفسهم من الرقة اذا سمعوا القرآن لا يجدون - 00:34:48  
يقولون هذا وجدناه افضل فنعمل به افع لنا اعود بالله هذا ظلال مبين لا شك لا انهم ظلموا. انما الشيطان عشعش في في انفسهم يحركها مع الباطن ويمسكها مع - 00:35:15

صدها عن القرآن وربما قدموه عليه اعتقادا يعني يرون فتجدهم يسمعون القرآن بقلوب لا هية. واسر اللاغية وحرقات وحركات مضطربة واصوات لا تقبل عليه لا تقبل عليه قلوبهم ولا ترثا اليه نفوسهم. يعني اذا قرأ القرآن قراءة عادي - 00:35:38  
اما اذا انشد سامعه يقبلون عليه. قلبه يرق واذا تلى القرآن لا لا يلحن ويتغنى به. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من لم يتغنى بالقرآن نعم اذا سمعوا البكاء والتصدية اصفت القلوب واتصل المحبوب المحبوب بالمحب - 00:36:11

وخشعت الاصوات وسكنت الحركات فلا سعلة ولا عطاس ولا رغط ولا صياح وان قرأوا شيئا من القرآن او سمعوه كان على وجه التكلف والسخرة كما لا يسمع الانسان ما لا حاجة له به. ولا قائدة له فيه - 00:36:37

حتى اذا ما سمعوا مزمار الشيطان احبوا ذلك واقبلوا عليه وعكفت ارواحهم عليه تكثرا اناشيد القرآن او ايش يسمونه شيلات اية. فهوئاء جند الشيطان واعداء الرحمن وهم يظلون انهم من اولياء الله المتقين - 00:37:02

وحال وحالهم اشبه بحال اعداء الله المنافقين فان المؤمن يحب ما احبه الله تعالى ويبغض ما ابغض الله تعالى ويواли اولياء الله ويعادي اعداء الله وهم يحبون ما ابغض الله ويبغضون ما احب الله - [00:37:42](#)  
الله يكرهه وهم يحبون ما ابغض الله ويبغضون ما احب الله ويواлиون اعداء الله ويعادون اولياءه ولهذا يحصو لهم تنزالات البدع فيعادون اعداء الله يحبون اصحاب البدع والمنكرات ويحبون اصحاب الاغاني يحبون اصحاب آآ من يعزمهم على الباطل -

[00:38:04](#)

ولهذا يحصل لهم تنزالات شيطانية بحسب ما فعلوه من مزامير الشيطان الى رقصوا وطلعوا وكذا يصير شيء ايش يسموه نزار؟ ايه ايضا يسموه نزار هو هذا هو من الجانب فسجد - [00:38:47](#)

من اول الليل الى طلوع الفجر على هذا الحال لا يفهمك لانك في المسجد وكلما بعدوا عن الله ورسوله وطريق المؤمنين قربوا من من اعداء الله ورسوله وجد الشيطان فيهم من يطير في الهواء والشيطان طائر به. والولاية - [00:39:21](#)

والشيطان هو يطارد فيه ومن العجيب ان الشيخ رحمه الله قال لاحد قال انا اذهب يوم عرفة هم في الشام يوم عرفة اطلع اطوف نقف بعرفة واطوف وارجع قبر الحاج. قال الشيخ - [00:39:48](#)

حجك غير صحيح لانك ما مرت على الميقات عاملة بعقلية قال هذا قال وجاءه شاب الشيخ قال انهم يقولون ان الشياطين بمكة قال صدق قالوا انهم يقولون انهم يطيرون وقت صدقوا الشياطين - [00:40:18](#)

ويأتي بعضهم ويقول انه صلى بمكة اصحابه يقولون يأذن المؤذن المربيدين يقول نذهب الى الصلاة فيقول انا اصلي بالحرىذهبون ويرجعون يجذبون الشيخ جالس ها قال صليت ورجعت مكة ورجع - [00:40:37](#)

ويكذب عليهم هذا جنود. ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في يومها النشرة او المراج او منهم من يصرع الحاضرين وشياطينه تصرعهم وفيهم من يحضر طعاما من يحضر طعاما واداما - [00:41:01](#)

ويملا الابريق من الهواء والشياطين فعلت ذلك كما فعل عيسى عليه السلام لما سأله الحواري ها؟ ينزل علينا ماء سأل الله ودعا وكذا وانزله الله هذا كل ما المربيدون كل ما قالوا له - [00:41:28](#)

نريد طعام ما انقلبوا هو كل سرقة في سرقة. نعم. فيحسب الجاهلون ان هذه من كرامات اولياء الله المتقيين وانما هي من جنس احوال الكهنة والسحرة وامثالهم من الشياطين ومن يميز بين الاحوال الرحمانية والنفسانية والشيطانية لا يشتبه عليه الحق بالباطل - [00:41:54](#)

لا يمكن يشتبه عليه الحق. يعرف ما اذن الله به رحمة الله عليه. نعم. فقد بسطنا الكلام على مسألة السماع وذكرنا كلام المشايخ فيه في غير هذا الموضع. وبالله التوفيق. والله اعلم - [00:42:27](#)

صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم هناك رسالة ابن القيم رحمه الله جيد السماع الشيخ رحمه الله في مجلد مجلد الحادي عشر من الفتاوى. فيها وسط الكلام مسألة قضية الاحوال الشيطانية - [00:42:46](#)

والفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تكلم عليها الشيخ في مجلد العاشر والمجلد الثاني عشر. الفرق بين اولياء الله واولياء الرحمن. وفي الفرقان بين الحق والباطل تراجع مفيدة جدا احد عنده سؤال - [00:43:10](#)

نعم بالنسبة للسؤال نفسه اي اي سؤال في جزئية اسئلتها اقرأها. ان شاء الله على وجهين قول الاول هل حرام او حرام اية اللي هو نفس السؤال تقرأ حتى ما ماذا تريده - [00:43:35](#)

هل يصلح نجذب جواب مجمل ما يصلح. مم. من ناحية الحرارة الحرام فقط وليس يعني اسأل سؤال ما له علاقة بالمكتوب حتى يعني انا عايز اوصل منها ليلة وحلال الوسيلة ديت لو بيعملها مرة واحدة. ليش يعني؟ على سبيل العلاج ده. مش على سبيل ليش يعملها - [00:44:16](#)

هو يهدي بهم ناس جائزة وغير جائزة كل هالدرس وهالقراءة من اجل هذا الشيء لا يجوز. يعني هاي الطريقة غير شرعية والطريقة غير الشرعية لا تقرب الى الله طريقة غير الشرعية تبعد من - [00:44:44](#)

هذا يا اخوان جوابي واضح ياد. حلو. ايه تعالها مرة او مرتين او اقل او اكثر طريقة غير شرعية. يعني بذمة شخص عمل البدعة مرة واحدة الله يقبل منه هذه البدعة - [00:45:08](#)

لا النتائج مو نظر فقير. الفقيه لا ينظر الى النتائج. مثل ما قال الشيخ ما رأيتم جملة الشيخ عبارة ها ها جواب صريح قالوا من نظر الى ظاهر العمل تكلم عليه ولم ينظر الى فعل العامل - [00:45:29](#)

كان جاهل متكلما بلا علم لا تنظر الى الظاهر هذا العمل هل هو مما لان هذا دين الله مو بدينا احنا هنا كانت بدينك تتبعده لله لكن الدين التشريعي لله - [00:45:56](#)

يقول هل شعر حسان وغيره كان على نية العبادة ام العادة سؤال جيد ولا موب جيد انا ابوك انه طيب شخص يتكلم سمع الكفار يسبون النبي صلى الله عليه وسلم. فتكلم معهم - [00:46:16](#)

وخطبهم وناظرهم ورد عليه عبادة ها؟ ايه ده ذهب ووقف في مكان من الاماكن واخر يتكلم يتبعده لله بالكلام مجرب عبادة شعر حسان كلام لما كان منافحة عن الله ها - [00:46:46](#)

كان عبادة، مثل ايش؟ الجهاد لو شخص ذهب يقاتل الكفار عبادة ام لا فذهب بغير الجهات يفعل هذه يبارز ويفهم لا لجهاد ولا اه تمر من على نتقرب الى الله بهذه - [00:47:20](#)

شعر حسان كلام الشعر كما قال العلماء كلام. حسنه حسن قبيحة وقبيحة فان كان ايوا منافحة ورد وعبادة لانه ايش؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بالستكم ورمادي - [00:47:46](#)

ومن الجهاد او من الجهات هنا عباد واضح فلو ان شخصا اخذ الشيخ حسان ويقرأه ويتعبد لله به كما يتبع بالقرآن كما يتلو القرآن عبادة تلاوة القرآن عبادة يتقرب الى الله بالتلاوة. يصح. انا يصح - [00:48:10](#)

واضح هذا ولا مو واضح وصلنا الى الجواب بعد ما في الصدر صعب اخراج ما في الصدر صعب. عبرة بالعلم ما يصلح. اذا صح ما وسماعه من حسان النبي عليه السلام وصحابته الكرام رضي الله عنهم - [00:48:38](#)

لصحة النية وهي المنافحة عن الاسلام. ايوة منافحة وصلت وصلت مباحا لا لا يعني هذا تعب نفس العمل انت الان نفس العمل لما تأخذه تتخذ وسيلة نقول ما الذي اذن لك بهذا الوسيلة - [00:49:03](#)

قوم يا سيدنا الشيخ يستدلون على الجواز بشعر سيدنا حسان استدلوا على الشرك. بآيات من القرآن بحكم الاستدلالات عبرة ان هذا الصحيح ام غلط اما نقف معه استدلوا على الشرك بقول الله عز وجل يا ايها وابتغوا اليه - [00:49:31](#)

الوسيلة الاولى هل هذا نقبل منهم هذا الكلام؟ نقول والله يستدلون. هذى شبهاه ها؟ قال الله عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. فاذا كانت عندهم شبهاه. نفس المشركين كانت عندهم - [00:49:54](#)

وليست ولم تنجهم عند الله هذه لا يتخذها الدعم. انما ولذلك ينبغي للانسان ان يتعلم هذه الدقائق ينكشف عنده واذا تبين لك اذا تبين لك الحق ما عليك من الناس - [00:50:11](#)

لا تنظر الى الحال كيف حالك؟ ولكن انظر الى الناجي. كيف انا اقول هل يقاس الوسائل التي تستخدم في الدعوة مثل البرامج واستخدام وسائل التقنية على قضية السماء لان بعض الناس يخلط بينها - [00:50:32](#)

ويحرم الوسائل قياسا على السماء يا اخوان هناك فرق بين الوسائل وبين الضابط الصحيح. الوسيلة هي الالة المستخدمة والطريقة هي العمل المعمول واضح؟ الوسيلة مثل هذا الميكروفون. هذا وسيلة مثل القلم - [00:50:52](#)

مثل الورق الطريقة طريقة من الكلام للخطبة في الموعظة هذه الطرائق هي العمل الذي يقوم به الوسيلة هي ما يبلغ به ذلك فاذا عرفت الفرق بينهما فنقول الوسائل لها احكام البقاء - [00:51:18](#)

الطرائق هي التي لابد فيها من ان نقول ما الدليل عليه لانها عمد فنقول ما دليلك على هذا العمل شخص مثل هذا الذي اتى بالسماع اتخذ عملاها عمل نفسه بوسيلة - [00:51:42](#)

العمل هو انه جمع الناس على هذا واتخذ السماع هو الوسيلة العمل المحدث ولذلك الشيخ يقول لابد من النظر الى عمل العامل

والنية. فننظر الى هذا الشيء وسيلة نظر الوسائل ينظر فيها هل هي حلال او حرام - [00:52:03](#)

والعمل ينظر اليه هل هو سنة؟ ام بدا هل هو مشروع ام غير مشروع قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن بهم لابد يكون مأذون به - [00:52:28](#)

مشروع هذا العمل الوسيلة التي تتخذها الالات فلا تخلط تسمى العمل وسيلة حتى تفرق وان كان قد يسمى في اصل اه تشرع وسيلة. وفي اصل اللغة تسمى وسيلة يعني الوسيلة هي ما يوصلك الى الشيء - [00:52:44](#)

يوصلك الى فيدخل فيها حتى العمل. قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابطوا غير الوسيلة. ما يوصل وسيلة وسيلة تتولى به الى الشيخ. العمل وسيلة من هذه - [00:53:08](#)

لكن فرق بينهم وهذا الوسيلة هي من باب الالات فان كانت تقصد بالوسيلة الالات الاصل فيها الاباحة وان كان تقصد بالوسيلة الطرائق والعمل الاصل في في العمل اتباع الشريعة - [00:53:19](#)

انظر في هذا هذا البرنامج الذي تقوم به نقول هل هو من قبيل العمل الالات ان كان من قبيل العمل فاين الدليل على وان كان هو من باب الالات يقول في حديث ابي اسرائيل - [00:53:42](#)

الذى رأه النبي قائما في الشمس فقال المرور فليتكلم ول يجعله ول يستظل ول يتم صيامه. قال قد كان يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يناديء او يأمره او يأمره باستدعائه ويأمره بنفسه بالكلام والاستظلال - [00:54:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لطريقة الامر من خلال غيره بدلا عن امره الرجل بنفسه صلى الله عليه وسلم الظاهر والله اعلم انه لاجل العموم التشريعى يستفيد الناس انه للأجل يستفيد منه - [00:54:48](#)

وقد يكون الرجل بعيدا وينتهي من ويكتفى التبليغ فيها فوائد كثيرة منها انه يكتفى بالبلاغ يكتفى التبليغ نأخذ تشريعنا انه يكتفى تبليغ العالم ومنها انه قد يكون لاجل ان يتناقل الناس - [00:55:08](#)

ما حكم الدف للرجال؟ وهل يوجد خلاف فيه؟ نعم ذكرنا احترنا اليه. نعم فيه خلاف الاولى بالرجل ان يجتنب هذا لانه لم يكن من عهد السلف كان يفعله الجواري والنساء - [00:55:31](#)

الرجل يجتنب هذه الاشياء ولو ترخص الانسان في كل رخصة وكل خلاف اخذ به يعني يخشى عليه انه ينزلق لكن القاعدة الشرعية من جهة الانكار يقولون لا انكار في مسائل الاجتهاد - [00:55:47](#)

الخلافية الاجتهادية التي يتنازعها العلماء بالادلة او الاجتهاد الانكار فيها صعب على الناس لانك قد تستنكر ما اباحه بنظرك انت انه محرم قد يكون اباحهم او ضيق على الناس ما لم يضيق عليهم شرعا - [00:56:08](#)

بالظهور يعني بدليل الظاهر وقد يكون اتبعوا من يبيحه من العلماء فانت تتصح فاجتنب بنفسك واما انتم ضيق هذا امر لا اجتنب الانسان اما المسائل الواضحة والتي ادلتها واضحة ولو فيها خلاف - [00:56:31](#)

كانت الادلة واضحة فلا تذكر لا يقول والله هذى المسألة فيها خلاف يعني عندنا عبرة بالادلة لا بالخلاف. يقال الاعمال العادية ممكنا بالنية تبقى عبادة. مش ممكنا نسقط هزا على الموضوع - [00:56:55](#)

ما يسقط لا مرة واحدة. لأن هذا تشريع والنية لها اصل في التشريع. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اللقمة يضعها في حي امرأته له فيها اجر. قالوا يا رسول الله اياتي لما قال - [00:57:27](#)

وفي بوضع احدكم صدق. قالوا اياتي احدنا شهوته فيكون له فيها اجر؟ قال ارأيت من وظعها في حرام وكان عليه وزر؟ قالوا نعم كذلك اذا وضع العلماء اذا قال معاذ اني لاحتسب قومتي ونومتي - [00:57:53](#)

تقوى بها هذا لها اصل اما شي لا تحول الى تشريع واضح الشيء اللي هو اصل لا يجعل الفرع يقال له اصل اخر تلك على اصل وهذه على ولا نأخذ الفرع الذي بني على اصل - [00:58:13](#)

بنهج به اصلا والله اعلم. وصلى الله وسلم نعم الان الغداء احسن - [00:58:34](#)